البحث الرابع

دور ريادة الأعمال في الحد من بطالة الشباب في مصر

The role of entrepreneurship in reducing youth unemployment in Egypt

حازم حسانين محمد (١)

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحليل دور ريادة الأعمال في الحد من بطالة الشباب في مصر وعبر فرضية مفادها أنه يمكن لريادة الأعمال أن تلعب دور مزدوج في الحد من بطالة الشباب من ناحية، وزيادة فرص العمل اللائقة والمنتجة من ناحية أخرى. وخلصت الدراسة إلى أن تطور نشاط ريادة الأعمال في المراحل المبكرة Total Early-stage Entrepreneurship Activity في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٩) قد بلغ متوسطًا ١٠،٣٨ ٪، وبحد أدنى ٧ ٪ عام ٢٠١٠، و١٤،٣ ٪ كحد أقصى في عام ٢٠١٤.كما أكدت الدراسة وجود عدد من التحديات التي تواجه رواد الأعمال الشباب في مصر، أهمها التحدي التشريعي، وعدم التحديد الدقيق لماهية رائد الأعمال، وكذلك طبيعة المناخ الإستثماري والحاجة إلى مزيد من الإصلاحات، كما توجد تحديات تمويلية وتعليمية، فالأول، يُمثل عقبة رئيسية أمام ريادة الأعمال. في الوقت الذي توجد فيه أوجه ونماذج دعم أخرى تساعدهم على إيجاد التمويل وتقليل المخاطر ومن بينها (مركز الابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال، مركز بداية لريادة الاعمال وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، شركة مصر لريادة الأعمال والإستثمار وفكرتك شركتك).

الكلمات المفتاحية : ريادة الأعمال، بطالة الشباب، الحكومة، مصر.

Abstract

The study aimed to analyze the role of entrepreneurship in stimulating youth employment in Egypt, and testing the hypothesis that "Entrepreneurship may play a dual role in reducing youth unemployment on one hand, and increasing

(١) باحث اقتصادي، عضو الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والاحصاء والتشريع بالقاهرة.

decent and productive work opportunities on the other hand. The results reavealed that the development of entrepreneurial activity in stages The Total Early-stage Entrepreneurship Activity in the period (2008-2018) reached an average of 10.38%, with minimum of 7% in 2010 and maximum of 14.3% in 2014. The results also confirmed a number of challenges facing Entrepreneurs; the most important are "legislative challenge," the lack of a precise definition of what an entrepreneur is, as well as the nature of investment climate and the need for further reforms, and there are funding and educational challenges, the former, a major obstacle to entrepreneurship. At a time when there are other aspects and forms of support that help them to find financing and reducing risks, such as (the Center for Technological Innovation and Entrepreneurship, the Bedaya Center for Entrepreneurship and Development of Small and Medium Enterprises, Misr Company for Entrepreneurship and Investment and your idea of your company.

Key words: Entrepreneurship, Youth unemployment, Government, Egypt.

١. مقدمة

إن المعرفة تلعب دورًا هامًا في الاقتصاد، ليست فقط كفكرة جديدة أو اكتشاف، وإنما عبر خلق الثروة بشكل متزايد، والذي يتم خلاله توليد واستغلال المعرفة التي لا تقتصر على العلم والتكنولوجيا ولكن أيضًا معرفة الممارسة المطلوبة لخلق القيمة الاقتصادية (Gibbons et al. 1994). ومن ثم أصبح التحول إلى النشاط الاقتصادي القائم على المعرفة بمثابة القوة الدافعة الكامنة وراء ظهور الاقتصاد الريادي. وقد ازداد التركيز على الدافع الفردي والأفكار الجديدة والمخاطرة، مما جعل الشركات الصغيرة والجديدة تزداد مرونة وتتصاعد من حيث الأهمية، حتى شكلت أساس قوي وحاسم نحو الانطلاق الاقتصادي. وتعتمد اقتصاديات ريادة الأعمال على المرونة والإبتكار كعناصر أساسية تعزز من استقرار وتمدد الأنشطة الريادية.

وقد أدى الاهتمام بالدور الذي تلعبه الريادة في اقتصاد المعرفة إلى اعتماد واضعي السياسات في جميع أنحاء العالم على ريادة الأعمال كمحرك النمو الاقتصادي. ويعتمد رواد الأعمال على الاكتشافات المهمة والمعرفة الناشئة في مجتمعاتهم العلمية. وعن طريق ريادة الأعمال، يقوم الفرد بتكثيف طاقاته الإبداعية من أجل الحصول على مصادر دخل له ومجتمعه، ويصبح متحمسًا لزيادة

جودة الخدمات التي يقدمها للمستهلكين، خاصةً أنه مُقيّد نحو الاستخدام الكفء للموارد من خلال ضرورة تقديم سلع اقتصادية موثوقة فيما يتعلق بعلاقة السعر بالجودة، كما أنه مهتم بما يتعلق بالطريقة التي يتم بها تمثيل صورته من خلال المنتجات المتقدمة والمتداولة.

ولقد باتت البطالة المعاندة والمستعصية القضية الاقتصادية والسياسية الأهم التى تواجه مناطق واسعة وعديدة من العالم، من أوروبا إلى آسيا الوسطى فالشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وبحسب بيانات البنك الدولي، فقد بلغت بطالة الشباب عام ٢٠٢٠ على الصعيد العالمي ٢١،٧٪، وفي العالم العربي (٢٨،٤٪)، أي أنها قرابة ضعف المعدل العالمي، مما يجعلها تجليًا لتحديات بنيويّة تتمثل في: اتساع الهوة بين المهارات والتعليم وفرص العمل؛ وارتفاع عدد سكان العالم مع ما نشهده من زيادة السياسات الحمائية؛ والنمو الاقتصادي غير المتوازن على المستوى العالمي. في حين يبذل صنّاع السياسة المساعي الحثيثة التي تقتصر على التخطيط لإعادة توازن الاقتصادات المحلية على المستوى الوطني فحسب. وتمثل مستويات البطالة، وبطالة الشباب خاصةً، أحد أكثر التحديات التي تواجه اقتصادات المنطقة العربية.

علاوةً على ذلك، فإن الافتقار إلى وظائف جيدة قد يؤدي لمزيد من الاضطراب الاجتماعي، خاصةً مع زيادة عدد السكان إلى ٤١٠-٤٦٠ مليون عام ٢٠٢٠. وسيشكل أولئك الذين تقل أعمارهم عن ١٤ عامًا أكثر من ٤٠ في المائة من إجمالي عدد السكان، وسيتجاوز عدد الباحثين عن عمل ٣٩ مليونًا خلال العقد المقبل . كما إن المشاركة المتزايدة للمرأة في القوى العاملة ستضع ضغطًا أكبر على سوق العمل، مما يزيد من الطبيعة الخطيرة بالفعل لأزمة الوظائف هذه. وترى منظمة العمل الدولي[٢] أن الارتفاع المقلق في بطالة الشباب والمستويات العالية المقلقة من الشباب الذين يعملون ولكن لا يزالون يعيشون في فقر يظهر مدى صعوبة الوصول إلى الهدف العالمي لإنهاء الفقر بحلول عام ٢٠٣٠ ، ما لم نضاعف جهودنا لتحقيق النمو الاقتصادي المستدام والعمل اللائق. ولأن الفوارق الواسعة بين الشابات والشبان في سوق العمل تحتاج إلى معالجة الدول الأعضاء في منظمة العمل الدولية والشركاء الاجتماعيين بشكل عاجل، ونظرًا لوجود فرص غير متكافئة عبر معظم مؤشرات سوق العمل، فإنه توجد فوارق واسعة بين الشابات والشبان.

كما تُضعف هذه العوامل جميعًا النمو الاقتصادي، وهي بالتالي تعرقل إمكانية توفير فرص عمل. ويبدوا مشهد التحول الديموغرافي المتوقّع، بأن شريحة الشباب ستواصل في المستقبل المنظور

(٢) الهدف من برنامج العمل لمنظمة العمل الدولية بشأن الاستراتيجيات مكافحة تهميش الشباب والبطالة هو تحديد السياسات والتدخلات الفعالة لمكافحة بطالة الشباب واستبعادهم. وللقيام بذلك، من الضروري تقييم كل من الآليات التي تنظم الطلب على العمل وتحديد الاستراتيجيات التي يمكن أن تزيد من فرص العمل وأجور الشباب. ومع ذلك ، يجب أن يتم ذلك في الهياكل الاقتصادية المختلفة وضمن دورات الأعمال المختلفة.

هيمنتها على تركيبة الدولة سكانيا. ويطمح الشباب، في سياق هذه "الوفرة الشبابية،" إلى العبور إلى مرحلة النضج، عبر منافسة لفيف كبير من الزملاء، لضمان موقع لهم في البرامج الدراسية المفضلة لديهم، والحصول بشقّ الأنفس على عمل تضمن به الوظائف المتاحة في القطاعات الاقتصادية المألوفة. ثم يأملون بعدئذ، ومع إنتقالهم إلى سن النضج، بالنجاح في تحقيق مقاصد الحياة المتوقعة الأخرى، مثل الزواج وتكوين الأسرة. لكن، وعلى مدى العقدين الماضيين، تفاقمت حالات الإحباط والفشل التي تبوء بها جهود تحقيق استحقاقات الحياة هذه، وهذا ما يتجلى بوضوح من النتائج الخاصة بسوق العمل المصري، وما يواجه من تحديات على صعيد التشغيل والاستدامة والعمل اللائق، في ظل صورة عامة من عدم اليقين السياسي المحلي، والمزيد من الاضطراب الاقتصادي العالمي[٣].

وعليه، فإن العمل على توفير فرص عمل يظل قضية عالمية، ويواجه الاقتصاد المصري تحديات خاصة تستلزم تفكيرًا خلاقا وتتطلب مبادرات مبتكرة تلائم الواقع القائم في مصر. وتواكب التطلعات لطالبي فرص العمل.

٢. مشكلة الدراسة :

يتأثر مستوى ونوعية نشاط ريادة الأعمال في أي بلد على المستوى الكلي بالعوامل الاقتصادية ومستوى الإستقرار السياسي والاقتصادي ونوعية الاقتصاد وأنظمة التعليم. وعلى المستوى الفردي والمجتمعي، ثمة عدة خصائص تتعلق بطبائع الأفرد، تؤثر على استعدادهم للإنخراط في الأنشطة الريادية، ويدخل ضمن ذلك السمات النفسية والاجتماعية والشخصية، والخصائص الديمغرافية كالسن ونوع الجنس والمهارات الفردية والمعرفية. ولا تزال مصر تواجه تحديات هيكلية لها آثار سلبية على نشاط القطاع الخاص، لاسيما الشركات الصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال. وتحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية :

١. إلى أي مدى يمكن أن تساعد ريادة الأعمال في الحد من بطالة الشباب في مصر ؟

٢. ما هي التحديات التي تواجه رواد الاعمال في مصر؟

٣. ما هي نماذج الدعم التي تساعد رواد الاعمال في مصر؟

٣. أهمية الدراسة :

تكتسب نشاطات ريادة الأعمال أهمية متزايدة بصورة مباشرة عبر المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي وتحفيز توليد فرص العمل وتحسين المهارات وتشجيع الإبتكار التكنولوجي، كما تضطلع

(٣) المنتدى الإقتصادي العالمي ومؤسسة صلتك، (٢٠١٢)، التصدي لتحدي ١٠٠مليون شاب عربي (١) وجهات نظر حول تشغيل الشباب في العالم العربي في العام ٢٠١٢، ص٣.

أيضا بدور في زيادة الإنتاجية أيضًا عن طريق تشجيع المنافسة. ومن ثم، فالتوجه نحو نشاطات ريادة الأعمال يمكن أن يُمكّن فئة عريضة من المجتمع المصري، وهي فئة الشباب، من فرص عمل تساعد في توليد دخول وتحقيق الذات.

٤. هدف الدراسة : تهدف الدراسة إلى ما يلي :

- تحليل الوضع الراهن لريادة الاعمال وبطالة الشباب في مصر
- بيان أهم التحديات التي تواجه ريادة الاعمال في مصر.
- عرض أهم نماذج دعم ريادة الاعمال في مصر.

٥.فرضيات الدراسة :

- يمكن لريادة الأعمال أن تلعب دور مزدوج في الحد من بطالة الشباب من ناحية، وزيادة فرص العمل اللائقة والمنتجة من ناحية أخرى.
- ثمة تحديات تواجه رواد الأعمال الشباب في مصر، في الوقت الذي توجد أوجه ونماذج دعم أخرى تساعدهم.

٦.منهجية الدراسة :

تعتمد الدراسة – في سبيل إختبار فرضياتها وتحقيق أهدافها- على المنهج الاستنباطي لتبيان العلاقة بين ريادة الأعمال والبطالة نظريًا، وذلك على مستوى الإطار المفاهيمي. كما يتم استخدام المنهج الاستقرائي في تحليل واقع ريادة الاعمال وتحدياتها ونماذج الدعم الموجهه لها، وكذلك تشخيص الوضع الراهن لبطالة الشباب في مصر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢١) على مستوى التطور والأسباب، وباستخدام بيانات ومؤشرات المرصد العالمي لريادة الأعمال وبيانات البنك المركزي المصري. وقد تم إختيار الفترة الزمنية، بداية من عام ٢٠٠٨حيث صدور أول تقرير حول ريادة الأعمال في مصر من قبل الجامعة البريطانية بالقاهرة حتى ٢٠٢١.

٧. أقسام الدراسة :

القسم الأول: العلاقة بين ريادة الأعمال والبطالة في الدراسات التطبيقية.

القسم الثاني: الوضع الراهن لريادة الأعمال وبطالة الشباب في مصر.

القسم الثالث: بعض نماذج الدعم الحكومي لريادة الأعمال في مصر.

النتائج والتوصيات:

القسم الأول

العلاقة بين ريادة الأعمال والبطالة في الدراسات التطبيقية

لقد بات صانعو السياسة أكثر توجهًا نحو ريادة الأعمال لمعالجة المشكلات الاقتصادية المرتبطة بالتغيير الهيكلي، بما في ذلك البطالة والركود (Audretsch and Thurik, 2001). وتنطوي ريادة الأعمال بالضرورة على الأفراد واستجاباتهم للفرص الاقتصادية (Shane and Eckhardt, 2003). وقبل أن يؤدي التغيير التكنولوجي إلى عمليات أو منتجات أو أسواق أو طرق تنظيم جديدة، يجب على رواد الاعمال اكتشاف الفرص التي يمكن من خلالها استغلال التكنولوجيا الجديدة (Shane, 2000).

ومن ثم، فإن تعزيز ريادة الأعمال في سياق التحول نحو اقتصاد المعرفة، تأسيسًا على أن المعرفة العلمية والتكنولوجية تعد مصدر رئيسي لريادة الأعمال. وأظهرت الدراسات أن فرص ريادة الاعمال ليست مُعطى خارجيًا ولكن يتم إنشاؤه داخليًا ومنهجيًا في ظروف معينة، وأنها حصيلة الاستثمارات في المعرفة والأفكار الجديدة كما ذهب شومبيتر من ناحية، وتراكم المعرفة لدى الأفراد والشركات من ناحية أخرى، إذ يمكن التراكم المعرفي العديد من رواد الأعمال ليكونوا في حالة تأهب لاقتناص الفرص الجديدة بشكل مستدام. وقد أنتج عن هذا أدب يسأل عن سبب تباين سلوك رواد الأعمال بين الأفراد ذوي الخصائص المختلفة، الأمر الذي جعل ريادة الأعمال تكتسب أهمية خاصة خلال العقود الأخيرة، يمكن وصفها بالمتصاعدة على خلفية التقدم التكنولوجي والثورة الرقمية.

ورغم أن ريادة الأعمال Entrepreneurship، ليست بالمصطلح الجديد، إذ إستخدمت لأول مرة في القرن التاسع عشر من قبل ريتشارد كانتيورن وجان باتيست ساي، إلا أن أنها قد تم تسليط الضوء عليها بكثافة مؤخرًا، نظرًا للدور التنموي الذي لعبته خاصة في الاقتصادات الصاعدة. إذ أسهمت في زيادة دخل صاحب المشروع ودخل المجتمع، مما يساعد في الحفاظ على النمو الاقتصادي والتنمية. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ كيف تطورت نظرة المجتمع في الوقت الحاضر لريادة الأعمال كمحدد لتحقيق بعض الأهداف الاقتصادية الرئيسية مثل الترقي والوصول للثراء[٤].

وتتضمن ريادة الأعمال إكتشاف الفرص ومحدداتها الرئيسية، وهي الريادة والابتكار وقرار المخاطرة بإستكشاف التكنولوجيات الجديدة. ويشكل الابتكار، بدوره، محفزًا للتنمية الاجتماعية

(4) Severo, Eliana Andréa et al, The teaching of innovation and environmental sustainability and its relationship with entrepreneurship in Southern Brazil, International Journal of Innovation and Learning, Vol. 25, No. 1, 2019: p. 80.

والاقتصادية وخلق الثروة، عنصرًا أساسيًا في تعزيز النمو. لهذا السبب، قامت المنظمات والبلدان بنقل الموارد البشرية والمادية والمالية من أجل تعزيز ريادة الأعمال والإبتكار وفهم أهميتها في خلق فرص العمل والأعمال التجارية والصناعية ذات التقنية العالية والتأثير على البيئة. لذا، تتركز المنافسة في القرن الحادي والعشرين بشكل أساسي على اقتصاد المعرفة(٥).

ومن ثم فقد تزايد الاهتمام بريادة الأعمال ورواد‌ها كمحركات لأهداف التنمية المستدامة، وفي مقدمتها إستدامة النمو الاقتصادي وتعزيز العمالة وتحقيق الابتكار وتحفيز الإنتاجية. وقد أكدت بعض النماذج الدولية على أهمية ريادة الأعمال في تعزيز قدرة شخص ما على خلق فرصة لإنتاج سلع وخدمات مفيدة لأنفسهم ولغيرهم وللبيئة في فترة زمنية مستدامة. مثل Facebook الذي أنشأه Mark Zuckerberg، والذي لم يتوقف على تقديم فوائد للمخترعين أنفسهم، لكنه امتد أيضا للمجتمع،حتى أصبح هناك مئات الملايين من الأشخاص الذين لديهم حساب فيسبوك، الذي يتيح المزيد من فرص التواصل وتبادل الخبرات والثقافات، كما يساعد فيسبوك رائدي الاعمال على الوصول للجمهور والترويج لمنتجات تجارة السلع والخدمات بتكلفة منخفضة نسبيا تصل إلى المكان والزمان في مواقع أخرى. بالإضافة إلى أن Facebook ليس تأثيرًا سيئا على البيئة(٦) . كذلك بدأت Blue Bird Taxi نشاطًا تجاريًا لعدد قليل فقط من السيارات منذ حوالي ٣٠ عاما في إندونيسيا، ولكنها تمتلك الآن سيارات يصل عددها إلى الآلاف منتشرة في المدن الكبرى. وهو مفيد للتنمية من خلال دوره في تعزيز النقل العام في المناطق الحضرية، وتسهيل حركة تنقل الأفراد وقضاء حوائجهم بما يهيئ لهم حياة سلسلة وغير مكلفة.

وعلى صعيد قياس ريادة الأعمال في البلدان المتقدمة، فربما لا يمكن استخدام أدوات البلدان المتقدمة بلا شك لتصميم استطلاعات أو حتى برامج في البلدان النامية(٧). يأتي أحد المجالات الرئيسية لأدبيات القياس من علم النفس، حيث حاول البعض تحديد السمات الرئيسية لرواد الأعمال، وكانت البداية الجوهرية هي تحديد فئة الخمسة الكبار العريضة لسمات الشخصية، والتي تم تطويرها من بين

(5) Asongu, S. and Tchamyou, V., The Impact of Entrepreneurship on Knowledge Economy in Africa, Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies, Vol. 8, No. 1 , 2016: pp. 101 -131.

(٦) ليس هذا حكماً، ولكن قد يرى البعض أن هناك موقف مغاير من وسائل التواصل الإجتماعي مثل فيسبوك باعتباره ليس كفكرة إبتكارية، ولكن كأداه صنعت بالفعل تغيرات على مستويات اقتصادية وإجتماعية وسياسية أيضًا، وقد يراها البعض أداة تؤثر سلبًا على الدول والأفرد من خلال نشر بعض الأكاذيب والأعمال الضارة بالبيئة الاجتماعية.

(7) MARKUS, G. Measuring entrepreneurship (I), World Bank Blogs, JUNE 05, 2012.

أمـور أخـرى بواسطة [٨]. ويشتمل نموذج العوامـل الخمسة على التالي: (١) الانفتاح (تتضمن أن يكون مبدع، فضولي، خيالي، ذات نظرة الثاقبة ومبتكرة وواسعة النطاق)، (٢) الوعي (كفاءة، منظم، مخطط، موثـوق، مسـؤول، شامـل)،(٣) التفرد (نشط، حازم، حيـوي، متحمس، غير متحفظ، لبـق)، (٤) التوافق (تقدير، مسامح، سخي، لطيف، متعاطفة، ثقة)، (٥) النفسي (قلق، حساس، غير مستقر)[٩].

ويعـد عامـل التمييـز المهم بـين الشـركات الصغيرة والمتوسطة هـو معدل نموها. وتُعـرّف منظمة التعـاون والتنميـة في الميـدان الاقتصـادي «المشـروع الريادي ذات النمـو المرتفع » بأنهـا الشركات التي حققـت زيـادة سنويـة في عـدد الموظفـين الذين تزيد عن ٢٠ ٪ خـلال فترة ثلاث سنـوات، ولديهم ١٠ موظفـين علـى الأقـل في بداية فترة القياس[١٠]. ويرى المحللـون أن المشروعـات الريادية ذات النمو المرتفـع مصـدر للحيويـة في تنظيم المشاريع، حيـث يتم الترويج لها كمحرك مهـم للنمو الاقتصادي وخلـق فرص العمل. إذ أن هناك مجموعة فرعيـة ذات أهمية خاصة من الشركات ذات النمو المرتفع، وهي الشركات التي تقل أعمارها عن خمس سنوات. وتمثل هذه الشركات الناشئة ذات النمو المرتفع - والتي يشار إليها غالبًا باسم «الغزلان» - أقل من ١ ٪ من جميع الشركات في معظم البلدان في جميع أنحاء العالم، ولكنها مسؤولة عن نسبة أكبر بكثير من الوظائف الجديدة والنمو الاقتصادي[١١].

وعـن طريـق ريادة الأعمال، يقوم الفرد بتكثيف طاقاتـه الإبداعية من أجل الحصول على مصادر دخـل لـه ومجتمعه، ويصبح متحمسًـا لزيادة جودة الخدمـات التي يقدمهـا للمستهلكين، فهو يخلق سلعًـا اقتصاديـة تستجيـب للطلبـات كمـا يجد أنـه مُقيد نحو الاستخـدام الكفء للمـوارد من خلال ضـرورة تقـديم سلـع اقتصادية موثوقة فيما يتعلق بعلاقة السعر بالجـودة، كما أنه مهتم بما يتعلق بالطريقـة التـي يتم بها تمثيل صورته من خلال المنتجـات المتقدمة والمتداولة. كما أن ريادة الأعمال من خلال نموذج التنمية البشرية[١٢]، وكذلك لدورها في إشراك مختلف الفئات السكانية في الحراك

(8) McCrae, R. and Costa, P. T, Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers, Journal of Personality and Social Psychology, 52(1), 1987,P 81–90.

(9) (Nadim Ahmad and Anders Hoffman, op, cit.p12.

(10) (OECD) Organisation for Economic Co-operation and Development, Measuring Entrepreneurship: A Collection of Indicators 2009. Paris.

(11) Henrekson, M., and D. Johansson, "Gazelles as Job Creators: A Survey and Interpretation of the Evidence." Small Business Economics, 35(2), 2010, P227–44.

(12) Cristina Balaceanu and Diana Apostol, «The Concept of Entrepreneurship Through Human Development Paradigm,» Knowledge Horizons - Economics, Faculty of Finance, Banking and

الاقتصادي، وبخاصة فئة الشباب، وإبراز الدور الريادي المتنامي لهذه الفئة في غالبية المجتمعات، يمكن قياسه من خلال تشخيص واقع ريادة الأعمال الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد، باعتبارها نواة العمل الريادي، حيث أن دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتشجيعها، يعد جزءًا لا يتجزأ من الاهتمام بريادة الأعمال ودورها التنموي في الاقتصاد، إذ يمكن لريادة الأعمال جنبًا إلى جنب مع الأرض والعمالة والموارد الطبيعية ورأس المال أن تحقق أرباحًا، إذ تتميز ريادة الأعمال بالابتكار وتحمل المخاطر، وهي جزء أساسي من قدرة أي دولة على النجاح في سوق عالمية متغيرة باستمرار وتنافسية بشكل متزايد[13] .

ويشير نموذج ريادة الأعمال الوارد في مؤشر ريادة الأعمال التابع لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في (الشكل رقم (١))، إلى محددات متعددة يمكن أن تؤثر عليها السياسة والتي تؤثر بدورها على أداء المشاريع، أو مقدار ونوع ريادة الأعمال التي تحدث. ويقدم النموذج بعد ذلك تأثير ريادة الأعمال على الأهداف ذات المستوى الأعلى مثل النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل والحد من الفقر[١٤].

كما يركز النموذج على تحديد مستوى ريادة الأعمال، وتحليل دور كل محدد في تعزيز أو تقييد النشاط الريادي. وينظر رواد الأعمال إلى الفرص في الاقتصاد عن طريق قياس إمكاناتهم في تحقيق الأرباح؛ هذا هو الدافع الأول، إذ لن يسعى رواد الأعمال إلى تلبية احتياجات المجتمع ما لم يتمكنوا من تحقيق الربح. وهي مدفوعة بتراكم الثروة ولكن أيضًا بالحاجة إلى تحقيقها على الرغم من كونهم مجازفين، إلا أنهم قد لا يعبئون بالمخاطرة. فقد يتم دفع رواد الأعمال إلى العمل الحر وبدء عمل تجاري بحكم الضرورة — أي الافتقار إلى خيارات التوظيف الأخرى والحاجة إلى الدخل. بدلا من ذلك، قد يتم دفعهم إلى بدء عمل تجاري لأنهم يدركون الفرص ويختارون متابعتها. فالحاجة يحركها ريادة الأعمال بشكل متوقع لتكون أكثر انتشارًا. وفي أقل البلدان تطورًا تحركها العوامل الاقتصادية، إذ تتناقص أهمية الضرورة كحافز تدريجيًا مع زيادة التنمية الاقتصادية، بينما تزداد أهمية الفرصة.

Accountancy Bucharest,"Dimitrie Cantemir" Christian University Bucharest, vol. 5(1), 2013: pp. 6166-.

(١٣) عبد الكريم نصر ومحمد رسلان، واقع ريادة الأعمال الصغيرة و المتوسطة وسبل تعزيزها في الاقتصاد الفلسطيني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، عدد (٢٣)، ٢٠١١، فلطسين.

(14) OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development), Measuring Entrepreneurship: A Collection of Indicators 2009. Paris: OECD,2009.

شكل رقم (١) أثر وأداء ومحددات ريادة الأعمال

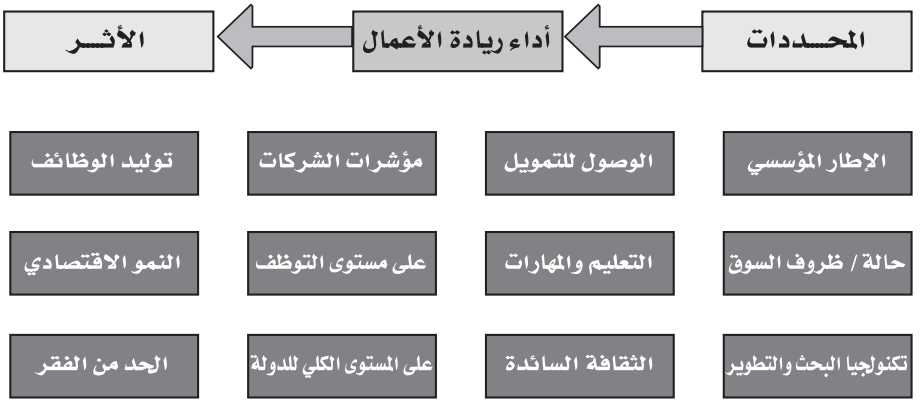

Source: OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development), Measuring Entrepreneurship: A Collection of Indicators 2009.

وبإمكان نشاط ريادة الأعمال لاسيما بفضل بُعده الابتكاري أن يقدم مساهمة في عملية التحول الهيكلي بعدة طرق. فهو أولاً، آلية مهمة لنقل موارد الانتاج من الأنشطة الاقتصادية ذات القيمة المضافة والإنتاجية المنخفضة إلى الأنشطة ذات القيمة المضافة والإنتاجية المرتفعة، سواء في الزراعة أو الصناعة أو الخدمات[١٥].

وهو ما أبرزته دراسة (Elena, 2014)[١٦] في رومانيا، والتي أوضحت أن بدء عمل تجاري في الريف يمكن أن يكون له مزايا ومخاطر على حد سواء. فالاستثمارات في الاقتصاد غير الزراعي والغذائي، مع المساهمة في زيادة القيمة المضافة الإجمالية من خلال معالجة المنتجات الخام الزراعية وغير الزراعية من الموارد المحلية، لها ميزة كبيرة أخرى، من خلال خلق فرص عمل جديدة واستخدام على الموارد المحلية (الريفية)، وتنشيط المناطق الريفية، لاسيما تلك الموجودة في المناطق الريفية الأقل حظًا والنائية. كما أن ريادة الأعمال يمكن أن تساعد التنمية المستدامة على الوصول إلى المناطق الأقل نموًا، وكذلك إحداث التنشيط الاقتصادي بها. وبإمكانه، ثانيًا، تحفيز الاستثمار والمساهمة في بناء اقتصاد قائم على المعرفة، وهو ما يؤدي دورًا أساسيًا في النمو الاقتصادي. ونقطة البدء هنا تنطلق من دور الجامعات في تجهيز المجتمع للإندماج في اقتصاد المعرفة، عن طريق تطوير

(١٥) الأمم المتحدة، ريادة الأعمال لإحداث التحول الهيكلي: بعيدًا عن سير الاعمال كالمعتاد، تقرير أقل البلدان نموًا ٢٠١٨، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، نيويورك، ٢٠١٨: ص. ١٨.

(16)Elena, S. «Efficient Management Of Non-Agricultural Activities For A Sustainable Development Of Rural Entrepreneurship,» Management Strategies Journal, Constantin Brancoveanu University, vol. 26(4), 2014: pp. 515522-.

سُبل من شأنها التعريف بريادة الاعمال وأهميتها التطبيقية، وأهم النماذج الدولية الرائدة، من أجل المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، مع الحفاظ على استدامتها.

وفي ذات السياق، قيّمت دراسة (Simplice and Vanessa,2016)[١٧] تأثير ريادة الأعمال على اقتصاد المعرفة (KE) في إفريقيا. وأكدت النتائج على أن تهيئة بيئة مواتية لبدء الأعمال التجارية يمكن أن يعزز بشكل كبير معظم أبعاد الاقتصاد المعرفي، وأن ممارسة الأعمال التجارية من خلال آليات العولمة التجارية لها آثار إيجابية في القطاعات غير الموجهة لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا الفائقة. وعلى النقيض، فإن الوقت اللازم لإنهاء العمل يعتبر عامل سلبي على اقتصاد المعرفة.

ويرى معهد العمل العالمي (Iza World of Labour,0)[١٨]، أن الشباب العاطلين عن العمل - الذين يتم تعريفهم عادةً على أنهم من ١٦ إلى ٢٥ عامًا - هم من السكان المعرضين للخطر في العديد من البلدان في معظم دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، حيث كان متوسط معدل بطالة الشباب أعلى بكثير من معدل البطالة الإجمالي، وزادت المعدلات في العديد من البلدان الصناعية بعد الركود العالمي. ودخلت الأفواج الحالية من الشباب إلى أزمة سوق العمل والسكن الدولية التي لم تشهدها منذ الكساد الكبير، مما أثار مخاوف من أنهم يمثلون "جيلًا مخدرًا" سيعاني من تدهور دائم في رفاههم المالي. وتحتاج الحكومات إلى معالجة انتقال الشباب الحاسم من المدرسة إلى العمل، ويمكن أن تساعد برامج سوق العمل النشطة، بما في ذلك المساعدة في البحث عن عمل، والاستشارة ، والتدريب، وخدمات التوظيف، إذا كانت شاملة - ولكنها مكلفة. يعتبر التدريب المهني - لا سيما في شكل مزدوج يجمع بين التعليم المهني والتعلم المنظم في العمل - حلاً هامًا أيضًا.

كذلك استعرضت دراسة (Stam and Garnsey, 2007)[١٩]، الأدبيات حول المعرفة كمصدر لتنظيم المشاريع الريادية، مع أدلة على المستويين الإقليمي والتنظيمي. بالإضافة إلى استكشاف الآليات السببية للنمو الجديد للشركة، ومناقشة بحث الحالة الطولية حول حل المشكلات وخلق الكفاءات في مثل هذه الشركات. وهو ما قامت به المملكة العربية السعودية، فمن خلال إجراء مقارنة حول منظومة ريادة الأعمال بجامعات كل من سنغافورة وتايوان والمملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج المقارن (مدخل

(17)) Asongu, S. and Tchamyou, V., The Impact of Entrepreneurship on Knowledge Economy in Africa, Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies, Vol. 8, No. 1, 2016: pp. 101 -131.

(18) IZA WORLD OF LABOR, (0), Youth unemployment, https://wol.iza.org/key-topics/youth-unemployment .

(19)) Erik S., and Garnsey, E., Entrepreneurship in the Knowledge Economy, Centre for Technology Management, No: 200704/, the Institute for Manufacturing, at the University of Cambridge, 2007: p34.

بيريداي)، وذلك من أجل المقارنة بين جامعات الدول الثلاث في ضوء محاور تمثلت في الفلسفة والأهداف والبرامج والأنشطة والفعاليات، والإدارة والتمويل، وتوصلت الدراسة إلى تصور مقترح لتطبيق منظومة ريادة الأعمال بالجامعات السعودية في ضوء العوامل الثقافية بالمملكة [٢٠]. وخلصت دراسة(Munyoki and Owino, 2019)[٢١] إلى أن التسويق وريادة الأعمال يمارسا دورًا محوريًا في بناء علاقات متبادلة قوية، تعزز الروابط بين الجامعات والصناعة.

كما تناولت دراسة (أبو مدالله والعجلة، ٢٠١٢)[٢٢] بالتطبيق على فلسطين، واقع الشباب وخصائص الرياديين والتحديات، وتبين بصفة أساسية أن واقع الشباب معقد وصعب، ويواجهون العديد من المشكلات وعلى رأسها البطالة، وأن الشباب يميلون إلى العمل بأجر في وظيفة عن الدخول في مشاريع ريادية، وتبين أن عدد الرياديين منخفض، إذ سجلت نسبة الرياديين الشباب ١٤٪، وقد تزيد هذه النسبة وفقًا لمرحلة المشروع ونوعه حسب تصنيف مرصد الريادة العالمي لتصل إلى ٢٨٪. وتنخفض هذه النسبة لدى الإناث ولا تتجاوز بصفة عامة ٤٪. ويشير ذلك إلى تفضيل العمل الوظيفي عن الريادي لاعتبارات متعددة وشائكة. ومن أهم التحديات التي تواجه ريادة الأعمال عدم اهتمام مؤسسات التعليم بأساليب التعليم المعتمدة على الابتكار والإبداع، فنظام التعليم لا يساعد على توعية الطلاب بدورهم في الاقتصاد وتشجيعهم نحو التوجه إلى إنشاء مشاريع خاصة وتطبيق أفكار إبداعية وجديدة.

في عام ٢٠١٢، استجابة لأزمة عمالة الشباب التي لم يسبق لها مثيل، أصدر مؤتمر العمل الدولي قرارًا يدعو إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وهادفة بشأن تشغيل الشباب من خلال مجموعة من تدابير السياسة. ويوفر القرار مبادئ توجيهية ومجموعة مُختبرة من السياسات المترابطة من أطر الاقتصاد الكلي إلى تدخلات سوق العمل للبلدان التي ترغب في إتخاذ إجراءات فورية وموجهة لمعالجة أزمة أسواق عمل الشباب. وتركز التحليلات المُستخدمة على أدوات سياسية محددة تستخدم مرة أخرى لتحسين آفاق توظيف الشباب، لكنه لا توجد محاولة توصف بالشاملة[٢٣].

---

(٢٠) موسى، أحمد محمد بكرى، منظومة ريادة الأعمال بجامعاتك ل من سنغافورة وتايون والمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة، مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، ع١٧٨، ج٢، القاهرة، ٢٠١٨.

(21) Justus M. and Joseph, O., «Enhancing University Industry Linkages through Marketing and Entrepreneurship,» Universities, Entrepreneurship and Enterprise Development in Africa, in: Bode, Jürgen & Freitag, Christine (ed.), Universities, Entrepreneurship and Enterprise Development in Africa – Conference Proceedings 2018, volume 7, pages 6177-, German African University Partnership Platform for the Development of Entrepreneurs and Small/Medium Enterprises.

(٢٢) سمير مصطفى أبو مد الله ومازن العجلة، ريادة الأعمال في فلسطين: الخصائص والتحديات، أعمال مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين . . مشكلات وحلول، الجامعة الإسلامية بغزة – كلية التجارة، فلسطين، ٢٠١٢.

(23)) Niall O'Higgins, (2017), Rising to the youth employment challenge New evidence on key

وحيث أن العواقب بعيدة المدى لارتفاع مستويات البطالة بين الشباب تشمل انخفاض الأجور، التي تلحق ضررًا دائما بأرباح مدى الحياة المحتملة. كما أن نوبات البطالة الممتدة تسفر عن معدلات أعلى من النوبات القلبية والاكتئاب والقتل. وفي الوقت نفسه، بالنسبة للمجتمع، فإن ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب يجهد المالية العامة، ويقلل من الإنتاج، ويهدد الاستقرار. ولعل ما حدث من اضطرابات في المنطقة العربية، والتي هي الأكثر تضررًا من أزمة وظائف الشباب، كان مثالًا رائجًا حول أزمة وظائف الشباب في العالم. مما يوجب أن يعمل صانعو السياسات الآن لإصلاح المناخ التنظيمي، وتحسين الحوافز للنمو الاقتصادي وخلق فرص العمل[٢٤].

وفي المملكة العربية السعودية، هدفت دراسة (إدريس، ٢٠١٥) [٢٥] إلى معرفة ريادة الأعمال وأثرها في معالجة البطالة في المملكة العربية السعودية. وقد ثبتت صحة فرضية الدراسة بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (عكسية) قوية بين تطبيق مشاريع ريادة الأعمال بالمملكة والحد من البطالة بين شباب المملكة، بما يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (إيجابية) قوية بين التحول نحو المشاريع الريادية الحديثة وخلق فرص وظيفية حقيقية بين شباب المملكة. كما إتضح صحة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (إيجابية) قوية بين كثرة المشاريع الريادية وزيادة دخل الفرد بين الشباب السعودي محل الدراسة، وثبت كذلك صحة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية (إيجابية) قوية بين تطبيق المشاريع الريادية وزيادة نسبة الشباب المتزوجين في المملكة.

وتبعتها دراسة (إدريس، ٢٠١٦) [٢٦] على نطاق إقليمي، لتؤكد على دور ريادة الأعمال فى الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف. واعتمد على فرضية إن إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة له تأثير إيجابي في الحد من مشكلة البطالة. وفي ذات السياق، بينت دراسة (محمد ومحمود،٢٠١٤) [٢٧] أن ريادة الأعمال تعد أحد المداخل الأساسية للتطور الاقتصادي ومواجهة البطالة لدى مختلف المجتمعات، وهذا يتطلب إعادة هيكلة أدوار الجامعة لتتحول إلى جامعة ريادية قادرة على إكساب الشباب المهارات والسمات الشخصية ليصبحوا رواد أعمال في المستقبل.

---

policy issues, International Labour Office, 2017, Geneva.

(24)) United Nations(UN), Employing Youth for a Better Future, Breaking New Ground: Partnerships for more and better jobs for young people, 2012, New York.

(٢٥) عبد الجليل محمد حسن إدريس، ريادة الأعمال وأثرها فى معالجة البطالة فى المملكة العربية السعودية، مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي، جامعة الازهر – مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي، مج١٩، ع٥٥، مصر، ٢٠١٥.

(٢٦) جعفر عبدالله موسى، إدريس دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف : دراسة استطلاعية، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد، عدد٢١، الولايات المتحدة الامريكية، ٢٠١٦.

(٢٧) عوض الله سليمان عوض الله محمد ومحمود، أشرف محمود أحمد محمود، قياس مستوى ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة فى تنميتها، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس – كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٥، ج١، مصر، ٢٠١٤.

وبينت دراسة (الرميدي، ٢٠١٨) [٢٨]، أن هناك قصور واضح في دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب في كل المحاور التي شملت الرؤية والرسالة والاستراتيجية، والقيادة والحوكمة، والموارد والبنية التحتية، والتعليم للريادة، والدعم الجامعي، والتدويل والعلاقات الجامعية الخارجية، وتقييم ريادة الأعمال.

وفقًا لتقديرات منظمة العمل العربية ، فإن زيادة بنسبة ١ في المائة سنويًا في معدل البطالة السنوي تؤدي إلى خسارة بنسبة ٢,٥ في المائة في إجمالي الناتج المحلي (حوالي ١١٥ مليار دولار أمريكي). أظهر تقرير حديث برعاية مؤسسة التمويل الدولية والبنك الإسلامي للتنمية أن الخسارة الاقتصادية بسبب بطالة الشباب تتجاوز ٤٠-٥٠ مليار دولار سنويًا في جميع أنحاء العالم العربي. علاوة على ذلك، فإن حقيقة أن التأمين ضد البطالة غير شائع في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا يعني أن التأثير الاجتماعي للعاطلين عن العمل كبير. والمشكلة شديدة بشكل خاص بالنسبة للعاملين في القطاع غير الرسمي، لأنهم غير مسجلين في مؤسسات الدولة، وبالتالي ليس لديهم حتى الحد الأدنى من الحماية الاجتماعية. وهذه المشكلة هي الأكثر حدة في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث يمثل القطاع غير الرسمي ٩٠ ٪ من النشاط الاقتصادي، وهو بالتالي أكبر رب عمل في سوق العمل. في الاقتصادات غير المصدرة للنفط - مثل مصر والمغرب وتونس - من المرجح أن يتوسع القطاع غير الرسمي، حيث قد يكون من الصعب تعزيز العمالة في القطاع الرسمي[٢٩].

ومن ثم، يبقى التركيز على تحفيز وظائف الشباب من خلال نهج ريادة الأعمال أحد أهم الطرق اللازم اتباعها، لاسيما في الأوقات الحالية التي لا يخرج الاقتصاد العالمي خلالها من أزمة إلا ويقع في أشد وطأة من سابقتها. وهناك الكثير من الأهداف المشتركة والمتشابهة بين مجالات تطوير القوى العاملة من الشباب وإصلاح أوضاعهم، من خلال العمل على توفير الخدمات وتعزيز الموارد لزيادة نتائج الحياة الإيجابية للشباب المستضعفين. ومن ثم فإعادة توجيه النظر وتسليط الضوء على قضايا الشباب يبدأ من تشجيع صانعي السياسات ومجتمع الأعمال، على القيام بدور أكثر نشاطًا في توفير فرص العمل لهم. وعلى ضوء ما تقدم، فإن أهمية تشغيل الشباب مستمرة [٣٠]، والحاجة إلى تشغيل الشباب أكثر أهمية من أي وقت مضى خاصة لفائدة الاقتصادات النامية وفي مقدمتها الاقتصاد المصري.

---

(٢٨) الرميدي، بسام سمير، تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب: استراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد ٦، المركز الجامعي عبدالحفيظ بوالصوف ميلة - معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ٢٠١٨.

(29) Imed, D., Youth Unemployment in the Arab World What Do We know? What is the Way Forward?, United Nations University, McKinsey & Company, June-July 2012, ISSN 12389544-,

(30) Sean, S., The Importance of Youth Employment Carries On, Richard Nixon Foundation, 2013, from: https://www.nixonfoundation.org/201307//the-importance-of-youth-employment-carries-on/.

القسم الثاني

الوضع الراهن لريادة الأعمال وبطالة الشباب في مصر

٢-١ ريادة الأعمال في مصر :

يمثل تطور نشاط ريادة الأعمال في المراحل المبكرةTotal Early-stage Entrepreneurship Activity في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨)، مؤشرًا على تطور ريادة الأعمال في مصر، فقد سجل متوسطًا قدره ١٠،٣٨ ٪، بحد أدنى ٧ ٪ عام ٢٠١٠ و١٤،٣ ٪ كحد أقصى في عام ٢٠١٤. وفي عام ٢٠١٩، سجل ٦،٩ ٪، في تراجع،ملفت للنظر. ومع ذلك فقد تزايد إلى ١١،٣٪ عام ٢٠٢٠، ثم ما لبث أن تراجع إلى ٩،٢٪ عام ٢٠٢١ الشكل رقم (٢) .

ورغم ذلك، فإن الإطار العام لريادة الأعمال في مصر لا يزال ناشئًا، ويعتبر فرصة أمام الشباب القادمين بأفكار جديدة ومبتكرة وعملية للتعبير عن إبداعاتهم وأفكارهم وتطلعاتهم.

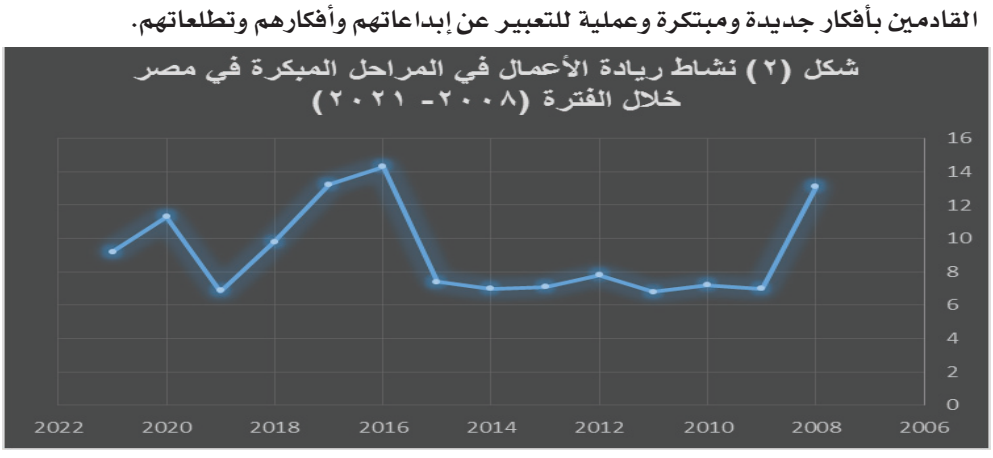

المصدر: إعداد الباحث بالاعتماد على أعداد مختلفة من تقرير The Global Entrepreneurship Monitor (GEM).

ورغم وجود مجهودات لإصلاح بيئة ممارسة الأعمال، إلا أن ترتيبها في محور البنية التحتية الاقتصادية والمنافسة، متضمنة سهولة مزاولة الأعمال (٨٤) وسهولة إنفاذ العقود(١١٨)، ناهيك عن تراجع مستوى المنافسة المحلية (٧٨)، وجاء في ترتيب متأخر بحسب مؤشر المعرفة العالمي ٢٠١٩، المركز (٩٥) من ١٣٦ دولة. وفي عام ٢٠٢١، حققت مصر المركز (٥٣) من ١٥٤ دولة، جراء أداء الدولة القوي من حيث البنية التحتية المعرفية[٣١]. ورغم ذلك لا يزال أحد أكبر التحديات التي يواجهها الاقتصاد المصري كنتاج لكل ماسبق، إرتفاع معدل بطالة الشباب إلى ٢٣،٤ ٪ عام ٢٠٢١، بعد أن كان عند ٣٣،٣٪ عام ٢٠١٧ [٣٢].

(٣١) الأمم المتحدة ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. مؤشر المعرفة العالمي ٢٠٢١، البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة. أبو ظبي. ٢٠٢٢. ص٤٨٧.

(32) Bosma. Niels,Donna Kelley and Global Entrepreneurship Monitor 20182019,2018/,p77.

وبالنظر إلى العملية البيروقراطية المرهقة التي ورد ذكرها في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال الصادر عن البنك الدولي ٢٠٢٠، يختار بعض رواد الأعمال العمل في القطاع غير الرسمي بينما يتحملون تكاليف القيام بذلك td شكل الفرص الضائعة للنمو، وتقييد الوصول إلى التمويل وللأسواق الكبيرة. ناهيك عن إرتفاع معدل التوقف عن العمل بشكل كبير خلال السنوات الماضية، من ٢،٧ ٪ في عام ٢٠١٠ إلى ١٠،٢ ٪ في عام ٢٠١٨[٣٣]، كما يوضحه الشكل رقم (٣). وتحتل مصر المرتبة (١١٤) من بين ١٩٠ اقتصادًا في سهولة ممارسة الأعمال التجارية، وذلك وفقًا لأحدث التصنيفات السنوية للبنك الدولي. وقد تحسن ترتيب مصر إلى (١١٤) في عام ٢٠١٩ من (١٢٠) في عام ٢٠١٨. وذلك وفقا لقاعدة بيانات البنك الدولي.

كما أن الحاجة إلى التمويل المستدام تعد الاولوية الأولى لإستدامة المشروعات الريادية في حالة بدءها أو الحاة منذ البداية لبد النشاط الريادي، يتعين على البنوك تلبية الحاجة إلى المساعدة المالية لشركة ناشئة جديدة. لا يمكن إنكار أن أنشطة البنوك تعكس دورها الفريد كمحرك رئيسي للنمو في أي اقتصاد. وتلعب المصارف التجارية والمتخصصة دورا مهما في نمو وتنمية ريادة الاعمال. بصرف النظر عن تقديم المساعدة المالية، تقدم البنوك أيضًا مدخلات قيمة لدعم وتعزيز مشاريعهم، خاصة وأن مصر تمتلك جهاز مصرفي كفء، ويؤكد ذلك ما أظهره مؤشر المعرفة العالمي الصادر عن البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم عام ٢٠١٩، أن مصر تحتل المرتبة ٢٢ من أصل ١٣٦ دولة في مجال سلامة النظام المصرفي.

شكل (٣) معدل توقف العمل في الأنشطة الريادية في مصر بين ٢٠٠٨ و٢٠١٨

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على قاعدة بيانات البنك الدولي.

وعلى ضوء ما تقدم، يمكن عرض أسباب تراجع ريادة الأعمال في مصر وترتيبها بحسب مؤشر المعرفة العالمي KJI، على النحو التالي :

١. عدم الاستقرار السياسي في بداية العقد الثاني من الألفية: قبعت مصر في المركز (١٢٢) في تقرير مؤشر المعرفة العالمية لعام ٢٠٢٠، ويشير مؤشر الاستقرار السياسي (-٢،٥ ضعيف؛ ٢،٥ قوي)، إلى

(33) The United States Agency for International Development, Strengthening Entrepreneurship and Enterprise Development (SEED) – Gender Assessment, Cairo, January 15, 2016, p21.

تطورات في الحالة المصرية، حيث تقع مصر في المركز ١٧١ من أصل ١٩٤ دولة. ويوضح الشكل رقم (٤)، تطور قيمة مؤشر الاستقرار السياسي في مصر خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠٢٠)، حيث سجل قيمة قدرها -١،٢١ عام ٢٠٢٠، مقارنة بـ -١،٦٤ عام ٢٠١٣. وهو ما يشير إلى تحسن في هذا المؤشر.

شكل (٤) مؤشر الاستقرار السياسي في مصر خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠٢٠)

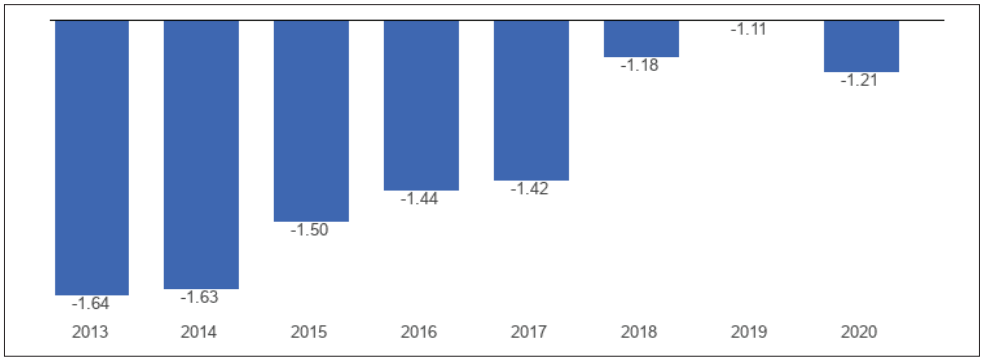

المصدر: قاعدة بيانات https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/wb_political_stability/.

٢. الوصول إلى التمويل وعدم إستدامته: يمثل عدم القدرة على الحصول على التمويل آفة كبير وتحد عظيم أمام قيام المشروعات الريادية في مصر.

٣. عدم فعالية تأثير القوانين على حركة الاستثمار: تقع مصر في المركز الـ (١١٠)، كما يؤكد هذه المرتبة المتأخرة مؤشر سيادة القانون (-٢،٥ ضعيف؛ ٢،٥ قوي)، كما يوضح الشكل رقم (٥)، تطور هذا المؤشر في مصر، حيث تحسن من -٠،٦٣ عام ٢٠١٣ إلى -٠،٤٢ عام ٢٠٢٠.

شكل (٥) مؤشر سيادة القانون في مصر خلال الفترة (٢٠١٣-٢٠٢٠)

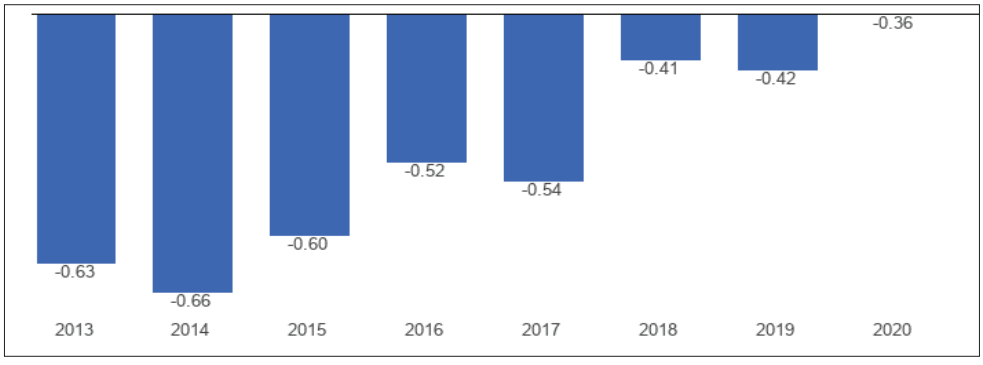

المصدر: https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/wb_ruleoflaw/.

٤. صعوبة توفر رأس المال الاستثماري.

٥. إرتفاع معدلات الضرائب وأسعار الفائدة العالية: فقد تحسنت الضرائب والبيروقراطية إلى ٤،٢ في عام ٢٠٢١، من ٣،٢ في عام ٢٠٢٠، مما يشير إلى تخفيف بعض عقبات الدولة السابقة أمام بدء عمل تجاري[٣٤].

٦. صعوبة مزاولة الأعمال، فرغم وجود جهود حثيثة للدولة نحو تهيئة ببيئة لممارسة الأعمال، تقع مصر في المرتبة (١١٤) من بين ١٩٠ اقتصادًا في سهولة ممارسة الأعمال التجارية وفقًا لأحدث التصنيفات السنوية للبنك الدولي. تحسن ترتيب مصر إلى (١١٤) في ٢٠١٩ من (١٢٠) في ٢٠١٨. ويصنف مؤشر سهولة ممارسة الأعمال البلدان في مواجهة بعضها البعض بناءً على مدى كون البيئة التنظيمية مواتية لعمليات الأعمال لحماية أقوى لحقوق الملكية.

٧. صعوبة إنفاذ العقود والاتفاقيات، وهو يشير إلى الوقت اللازم لإنفاذ العقد (عدد الأيام) الذي يصدره البنك الدولي، حيث يستغرق الأمر قرابة ألف يوم.

٨. قواعد وترتيبات سوق العمل وتراجع مستوى التسويق: يخضع سوق العمل المصري لقانون العمل الموحد الجديد رقم (١٢) لعام ٢٠٠٣. ويتألف القانون الجديد من ٢٥٧ مادة تتناول جميع الجوانب القانونية التي تنظم سوق العمل المصري. وفي فبراير ٢٠٢٢، وافق مجلس الشيوخ على مشروع قانون العمل الجديد نهائيًا، حيث يهدف قانون العمل الجديد إلى تحقيق التوازن بين العامل وصاحب العمل، وتقديم المزايا التي يحتاجها العامل.

٩. الافتقار إلى التعليم الجدي والمهاري وتدني رأس المال المعرفي، فرغم أن مصر لديها تاريخ طويل من التعليم إلا أنها خلال العقود الأخيرة قد تراجع مستوى كفاءة هذا التعليم، وأصبحت مخرجاته لا تتمتع بالكفاءة المطلوبة، كما يعاني هذا النظام من عدم القدرة على الموائمة بين الكفاءة والكفاية، سواء من حيث مصادر تمويل التعليم أو القدرة على تحسين مستوى مخرجاته. فضلًا عن عدم إتباع نمط التدريب المستمر.

٢/٢ بطالة الشباب في مصر: السياق والأسباب والتطورات:

يعاني المجتمع المصري من هوة سحيقة حادة بين الأغنياء والفقراء، وانحسار الطبقة الوسطى، كما لم تعد فرص العمل في القطاع العام قادرة على مواكبة أعداد الداخلين الجدد إلى سوق العمل، جل هذه الأمور تشكل توصيف أولي للاقتصاد المصري.

وعلى مدار العقد الماضي عانت مصر خلال نصفه تقريبًا، وبالتحديد من ٢٠١١ إلى ٢٠١٦، من سلسلة من التحولات السياسية ونوبات عدم الاستقرار أدت إلى إجهاد النظامين العام والخاص بشكل كبير.

(34) (GEM (Global Entrepreneurship Monitor) (2022). Global Entrepreneurship Monitor 20212022/ Global Report: Opportunity Amid Disruption. London: GEM.

وقد أدت هذه الأزمات مجتمعة، إلى زيادة الحاجة لمعالجة قضايا الشباب، وتوجب إعادة تشكيل الاقتصاد بطرق تحفز نمو الوظائف، وتقديم الخدمات الاجتماعية التي تمس الحاجة إليها للشباب ذوي الدخل المنخفض[٣٥].

ولفهم قضية بطالة الشباب في مصر، نبدأ بتعريف البطالة بشكل عام. تُعرّف منظمة العمل الدولية البطالة بأنها تشير إلى الأشخاص في سن العمل (الذين يُعرفون بأنهم في سن ١٥ عامًا في مصر) والذين «لا يعملون»، و «يبحثون عن عمل» ، و «متاحون» للعمل (منظمة العمل الدولية، ٢٠١٣). إحصاءات العمالة مأخوذة من مسوح عمل الأسر المعيشية من عينات تمثيلية على الصعيد الوطني. في مصر، يتم إجراء مسح القوى العاملة بشكل ربع سنوي من قبل الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (CAPMAS)[٣٦].

يشكل الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ عامًا حوالي ١٩ مليون شخص في مصر، أي ربع سكان البلاد. في العقدين الماضيين، فشل نمو العمالة في مصر في مواكبة نمو السكان في سن العمل، وقد وصلت البطالة إلى مستوى جديد غير مسبوق يبلغ ٣١،٣ ٪ من الشباب النشطين. ومع ذلك، فإن البطالة ليست سوى قمة جبل الجليد لأن العديد من الشباب يجب أن يقبلوا إنتاجية منخفضة، ووظائف منخفضة الأجر وغير آمنة، أقل بكثير من قدراتهم. إن الافتقار إلى العمل اللائق يمنع الجيل القادم من المصريين من اكتساب المهارات والخبرة والدخل اللازم لمواصلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لبلدهم[٣٧].

وتزخر مصر بواحدة من أقدم الحضارات في العالم، لكن مصر في القرن الحادي والعشرين هي دولة شابة للغاية، يبلغ متوسط عمرها ٢٣،٨ سنة (الولايات المتحدة، وكالة المخابرات المركزية، ٢٠١٧)[٣٨]. كان من المتوقع أن يشكل الأطفال والشباب (تحت سن ٣٠) أكثر من نصف السكان - ٥٨ ٪ - في عام ٢٠١٢ (حوالي ٥٤،٨ مليون ؛ الأمم المتحدة ، ٢٠١٣). يمثل الشباب في سن العمل (١٥-٢٩ سنة) ما يقدر بنحو ٢٣،٦ ٪ من إجمالي السكان[٣٩].

(35) Bremer J. Youth Unemployment and Poverty in Egypt, Poverty and Public Policy Magazine, Vol. 10, Iss. 3, 2018: pp. 295316-.

(36) Barsoum G. (2016) Youth Unemployment in Egypt. In: Farazmand A. (eds) Global Encyclopedia of Public Administration, Public Policy, and Governance. Springer, Cham.

(37) ILO, Employment for Youth in Egypt (EYE), 2016, https://www.ilo.org/africa/technical-cooperation/WCMS_571875/lang--en/index.htm

(38) United Nations High Commissioner for Refugees. (2016). Egypt: UNHCR operational update, June to August 2016. Retrieved from http://reporting.unhcr.org/sites/default/files/UHCR%20Egypt%20Operational%20Update%20-%20June-August%202016.pdf

(39) United States Central Intelligence Agency. (2017). Factbook. Retrieved from https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-

وبشكل محافظ، حوالي ٢٢ مليون شاب في سن العمل. ومن ثم فالبطالة ليست المشكلة الوحيدة فيما يتعلق بسوق العمل في مصر. فمن بين أولئك الذين يعملون، يوجد العديد منهم في العمل غير الرسمي، أو الذين يعملون بشكل ناقص، وظائف عمل أقل بكثير من إمكاناتهم الإنتاجية. ومع استمرار النمو الديموغرافي القوي، فإن ربع سكان البلاد تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢٩ عامًا. وبدلاً من إتاحة فرصة فريدة للتنمية، أصبح الشباب تحديًا رئيسيًا في مجال السياسات حيث فشل نمو الوظائف في مواكبة الزيادات في سن العمل تعداد السكان. ويجب أن تمثل ريادة الأعمال خيارًا لكثير من الشباب في مصر، إذ أن حوالي ٥٠٪ من الشباب المصري يعترفون بريادة الأعمال كخيار مهني جدير بالاهتمام. ومع ذلك، فإن عددًا قليلاً جدًا من الشباب يباشرون نشاطًا تجاريًا. وقد سجل معدل بطالة الشباب تطورًا من ٢٥،٩ ٪ عام ٢٠٠٨، وصولا إلى ٣١،١ ٪ عام ٢٠١٩، ثم ما لبث أن تراجع إلى ٢٣،٤٪ عام ٢٠٢٠، كما يوضحه الشكل رقم (٦).

شكل (٦) بطالة الشباب في مصر خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢٠)

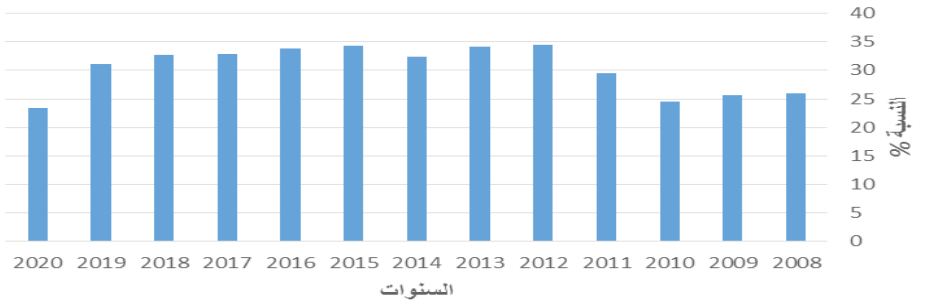

المصدر: إعداد الباحث بالإعتماد على قاعدة بيانات البنك الدولي المفتوحة.

أسباب بطالة الشباب[٤٠]: وهي على النحو التالي :

١. الأزمة الاقتصادية في الاقتصاد المصري، تعد أزمة الاقتصاد المصري في عدم قدرته على تحقيق إنتاج يضمن له توليد فرص عمل، إحدى أهم التحديات التي تواجهه، فالاقتصاد المصري، يعاني هيكليًا من حالة عدم التوافق بين الإنتاج والإستهلاك. الأمر الذي أوقعه، ولمدة زمنية طويلة، في فخ عدم الإستخدام الأمثل لموارده، وفي مقدمتها الشباب. وقد ألقت الأزمة الاقتصادية التي يعانيها الاقتصاد المصري خلال عقود ما بعد الإنفتاح الاقتصادي، بظلالها على قضية التوظف برمتها سواء لفئة الشباب أو لغيرها، تأسيسًا على أن توليد فرصة عمل يعد قضية بحد ذاتها.

٢. عدم تطابق المهارات: والذي يعتبر سببًا مباشرًا في بطالة الشباب، وعبر التأكيد على أن أصحاب

(40) Peace Child International, Youth Unemployment Causes and Solutions, 2015. From: https://peacechild.org/youth-unemployment-causes-and-solutions/

المصلحة في مصر بحاجة إلى تعزيز العلاقة بين معاهد التعليم والتدريب والمخططين الذين يمثلون جانب العرض وشركائهم من جانب الطلب ممثلة من قبل الشركاء الاجتماعيين وخاصة أصحاب العمل من القطاعين العام والخاص[٤١].

وقد تم تناول قضية عدم التطابق بين نوعية التعليم ونوعية الوظيفة في مصر في دراسات عدة من بينها دراسة (El-Hamidi,2009)[٤٢]، التي إستخدمت مسح سوق العمل في مصر لعام ٢٠٠٦ ومسح سوق العمل المصري لعام ١٩٩٨، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي: ثمة دليل على إنعدام التناغم بين نوعية التعليم ونوعية الوظيفة في القطاع الخاص المصري. وقد إنخفض معدل حدوث ذلك من ٥١٪ إلي ٤٢٪ خلال الثمان سنوات التي غطتها الدراسة وكان الذكور أكثر تعرضًا لشغل وظائف لا تتسق وطبيعة تعليمهم بالمقارنة بالإناث. كما شهد سوق العمل المصري انخفاضًا في نسبة العمال من ذوي التعليم العالي مقارنةً بالتوسع في نصيب العمال منخفضي التعليم. وكانت العوائد لذوي التعليم العالي من الذكور أصحاب الياقات البيضاء والياقات الزرقاء أعلى من عوائد الذكور الحاصلين على قدر لا بأس به من التعليم، وكانت هذه العوائد في العام ٢٠٠٦ أكبر منها في العام ١٩٩٨. أما الإناث اللائي يشغلن وظائف من طابع الياقات البيضاء سواء تمتعن بتعليم عالٍ أو منخفض فإنهن حصلن في العام ١٩٩٨ على عائدات أكبر من تلك التي حصلت عليها الإناث الحاصلات على قدر لا بأس به من التعليم، ولكن العائدات لذوات التعليم العالي كانت أكبر من عائدات ذوات التعليم المتوسط وكانت عائدات ذوات التعليم المنخفض أقل من عائدات ذوات التعليم المتوسط في العام ٢٠٠٦. وتعاقب الإناث في وظائف الياقات الزرقاء في حال وضعن في أماكن لا تناسبهن لاسيما في العام ٢٠٠٦.

٣- ضعف كفاءة أداء ومخرجات النظام التعليمي في مصر، يلعب نظام التعليم أيضا دورًا حيويًا في مشاكل البطالة. والتعليم الحالي المسؤول عنه، فالمواد التي يتم تدريسها في المدارس أو الجامعات قد تكون غير متوافقة أو ليست ذات صلة أو ليست على مستوى متطلبات الوظيفة الحالية. وهناك عدم تطابق بين المهارات المطلوبة في سوق العمل والمهارات التي يوفرها نظام التعليم المصري. كما أن هناك فجوة كبيرة بين ما يدرسه الطلاب ومتطلبات الحصول على وظيفة. يدرس الطلاب بعض الموضوعات السطحية وهم يركضون فقط للحصول على درجات عالية في بعض الأحيان دون فهم الموضوع نفسه. فالكثير من المتعلمين تعليمًا عاليًا يفشلون في إدارة العمل، والكثير من الخريجين غير قادرين على العثور على وظيفة تتعلق بالدراسة. ومعدل مشاكل البطالة بين المتعلمين أعلى بكثير من الأميين، والوضع يزداد سوءًا، حيث أن ٢٥٪ من الشباب عاطلون عن العمل، مما يؤدي إلى

(41) David, A. and Christophe J., Education Mismatch and Return Migration in Egypt and Tunisia, Les migrations de retour en Afrique, 2017.

(42) El-Hamidi, F. Education-Occupation Mismatch and the Effect on Wages of Egyptian Workers, Economic Research Forum (ERF), NO. 474, 2009.

انتشار الإحباط والجرائم في المجتمع. ويعتمد أي تقدم بشكل أساسي على التعليم والبحث العلمي. ونظام التعليم في مصر يعاني لأسباب كثيرة منها سياسة توفير التكاليف التي تؤثر على جودة التعليم، ونقص التدريب المناسب للمواد التعليمية، وانخفاض الرواتب والأجور الممنوحة للمعلمين، مما يؤدي إلى تشجيعهم على إعطاء دروس خاصة للطلاب. كذلك يعاني هذا النظام التعليمي من آفة الحفظ بدلاً من التفكير بشكل إبداعي، كذلك لا يساعد الطلاب على بناء شخصياتهم، ولا يعلمهم كيفية أن يكونوا متعلمين مستقلين، وكيف يصبحوا مبدعين ويفكرون بشكل أكثر فعالية ويتطورون(٤٣).

٤- الافتقار إلى تعلم الابتكار ورفض المخاطرة: في حين يصعب تحديد السبب الدقيق لعدم تطابق المهارات، إلا أنه مزيج من المناهج المدرسية التي تهمل التدريب المهني وتنظيم المشاريع والتوظيف لصالح الأكاديميين التقليديين، والصلات الضعيفة بين القطاع الخاص والمدارس لتعزيز التدريب والخبرة العملية و نقص التدريس في كيفية تسخير مهارات الحياة لدى معظم الطلاب بالفعل. هناك أيضًا عدم تطابق كبير بين مهارات الداخلين الجدد إلى سوق العمل ومتطلبات سوق العمل. نظام التعليم لا يعد الشباب بالمهارات اللازمة لمكان العمل الحديث والتوجيه الوظيفي بشكل عام، غير متوفر. في مصر، لا يزال الشباب يفضلون العمل لدى الحكومة، بدلاً من القطاع الخاص، معتبرين أنها وظيفة آمنة. وينتظر العديد من الشباب الوظيفة التي تناسب مؤهلاتهم بشكل أفضل بدلاً من البحث بنشاط عن العمل وقبول الوظائف التي يعتقدون أنها أقل من مستواهم. هذا هو حاجز ثقافي رئيسي بين الشباب في مصر. في بلد مثل مصر حيث يشكل الشباب خمس السكان، فإن مشكلة البطالة بين الشباب يمكن أن يكون لها عواقب وخيمة، حيث يخلق الإحباط بين الشباب حول مستقبلهم ودورهم في المجتمع كأفراد منتجين، كما أنه يضيع فرصة مصر العظيمة في الاستفادة من إمكانات ديمغرافيتها.

٥- عدم القدرة على الوصول إلى رأس المال: غالبًا ما يكافح الشباب الذين يرغبون في إنشاء أعمالهم الخاصة من خلال بدء الأعمال التجارية لإيجاد إمكانية الحصول على قروض بأسعار معقولة، أو قروض بشكل عام. وهذا يرجع جزئيًا إلى نقص الضمانات. فضلًا عن ارتفاع أسعار الفائدة، الذي يجعل من الصعب على الشباب سداد قروضهم في الوقت المحدد. ويلاحظ البنك الدولي أن أقل من ١٪ من القروض موجهة لمن هم دون سن الثلاثين.

٦- تنامي الفجوة رقمية: في بعض البلدان منخفضة الدخل، يتفاقم عدم تطابق المهارات بسبب عدم الوصول إلى التكنولوجيا أو الإنترنت. وإذا كانت المدارس غير قادرة على توفير الأدوات اللازمة

(43) The Unemployment In Egypt Economics Essay, (2016), From: https://www.ukessays.com/essays/economics/the-unemployment-in-egypt-economics-essay.php

لتعليم الشباب في القطاع الرقمي، فإن هؤلاء الشباب في وضع غير موات في سوق العمل. ورغم تنامي أدوات التكنولوجيا وإستخدامات الإنترنت في الاقتصاد المصري، إلا أن الاستخدام الترفي، هو السائد، والاستخدام العملي، لم يصل بعد للدرجة التي تجعل الفجوة الرقمية في تناقص.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن طرح أهم التحديات، التي تواجه دور ريادة الأعمال في الحد من بطالة الشباب في مصر، على النحو التالي:

- التحدي التشريعي، عدم التحديد الدقيق لماهية رائد الأعمال سواء على المستوى التشريعي أو المؤسسي، فبرغم من وجود قانون خاص بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة وهو القانون رقم(١٤١) لسنة ٢٠٠٤، إلا أن الاقتصاد المصري يحتاج إلى قانون محدد يوضح فيه ماهية رائدي الاعمال والجهات التي يقوم بالتعامل معها بغرض تعظيم قيمة ريادة الأعمال من ناحية، واتخاذ الإجراءات التي تساعد على تنمية نشاط ريادة الأعمال وتسريع وتيرته من ناحية أخرى.
- التحدي المؤسسي، طبيعة المناخ الإستثماري والحاجة إلى مزيد من الإصلاحات : والمقصود هنا بيئة ممارسة الاعمال في مصر، فعلى الرغم من تقدم مصر ستة مراكز فى تقرير ممارسة أنشطة الأعمال لعام ٢٠٢٠ (Doing business) الذي يصدره البنك الدولى، وصولاً إلى المركز (١١٤) من١٢٠، بين عامي ٢٠١٨ و٢٠١٩، فمازال هناك عدم توافر للبيانات الدقيقة عن رواد الأعمال في مصر، فرغم ارتفاع عدد مبادرات الحكومة بشأن حضانات الأعمال، وتصاعد مستوى إتاحة الفرصة لزيادة القدرة على الحصول على المعلومات وتحقيق الشفافية، إلا أنه لا يوجد في مصر المصدر الرسمي الذي يمكننا من إستقاء البيانات حول أعداد رواد الأعمال وطبيعة نشاطاتهم، ومستوى الإستثمار الخاص بهم، وكذلك مستوى التمويل المتاح لهم. فضلًا عن الافتقار للمعلومات التجارية والتسويقية، وهو ما يتطلب وجوب أن تشمل البيئة المواتية المناسبة لريادة الأعمال التعليم والتدريب والبحث والتطوير(٤٤).
- التحدي التمويلي والتعليمي، فالأول، يُمثل عقبة رئيسية أمام ريادة الأعمال، فالحجم الصغير للقروض وتعقيد عملية القرض، والمخاطر المترتبة على الحصول على قرض بشكل عام، يجعل الحصول على رأس المال عائقًا رئيسيًا آخر أمام رواد الأعمال، خاصة وراد الأعمال الشباب. إذ أن البنوك والمؤسسات المالية الكبرى يكون لديها تحيز تجاه المشروعات الكبرى على حساب المشروعات الصغيرة والناشئة، ويمثل الائتمان المحلي للقطاع الخاص كنسبة من الناتج والتي سجلت تراجعا من ٤٥٪ عام ٢٠٠٨ إلى ٢٧,٣٪ عام ٢٠٢١، مقارنةً مع المتوسط العالمي الذي تزايد من ١٢٨٪ إلى ١٤٧٪ خلال نفس الفترة. ما يشير أيضًا إلى أن هذه النسبة في مصر تمثل فقط خُمْس النسبة

(٤٤) أحمد جمال خطاب وحازم حسانين محمد، (٢٠٢٠)، فاعلية ريادة الأعمال في تعزيز استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر٢٠٣٠، المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة، كلية التجارة- معهد الزرقا، جامعة دمياط، مصر، فبراير/مارس.

العالمية. بما يعني ضعف الائتمان الممنوح للقطاع الخاص في مصر.

شكل (٧) الائتمان المحلي المقدم للقطاع الخاص في مصر مقارنة مع المتوسط العالمي خلال الفترة (٢٠٠٨-٢٠٢١)

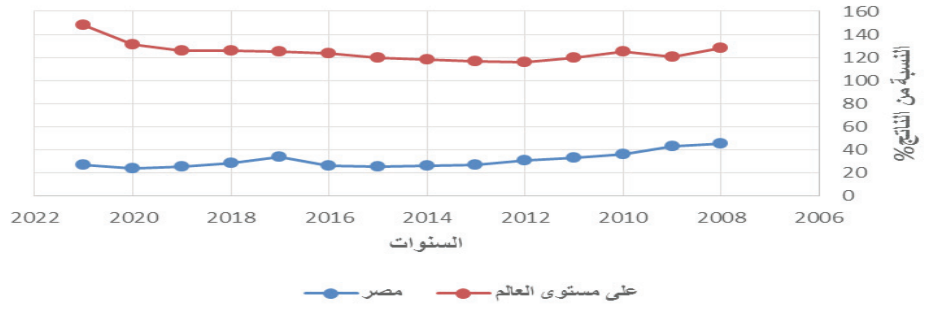

المصدر: إعداد الباحث اعتمادًا على قاعدة بيانات البنك الدولي.

وعلى صعيد تحدي التعليم، بما في ذلك تعليم مباديء المخاطرة والتفكير الإبداعي. فنظام التعليم في مصر لا يوجد به مناهج دراسية نظرية أو تطبيقية حول مهارات تنظيم المشاريع الأساسية. ولا يوجد كذلك عرض للسير الذاتية لبعض رواد الاعمال سواء في مصر أو حول العالم، بما يستلهم روح الطالب في البحث عن ماهية ريادة الأعمال، اللهم إلا بعض المحاولات في التعليم الخاص، حيث تم إدخال بعض برامج تعليم ريادة الأعمال في الجامعات الخاصة مثل الجامعة الأمريكية في القاهرة(AUC) والجامعة البريطانية في مصر (BUE). وبالتالي فالسواد الأعظم من الخرجين في مصر لا يتعرضون لأي نوع من التعليم الرسمي لريادة الأعمال. وهو ما يعد خللاً واضحًا في منظومة التعليم، التي يقبع ترتيب محور العمل بعد التخرج في المركز ١١٨. في الوقت، الذي، الذي يبلغ ترتيب في أوساط القوى العاملة ذات التعليم المتقدم ١٢٤ (الأمم المتحدة ومؤسسة بين محمد بن راشد آل مكتوم، ٢٠١٩).

ورغم أن الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) تلعب دورًا حيويًا في الاقتصاد العالمي، وخاصةً في خلق الوظائف وباعتبارها مصدرًا للقدرة الاجتماعية، بينما مساهمة كبيرة للشركات الصغيرة والمتوسطة في مصر تواجه تحديات اقتصادية كبيرة تحتاج إلى التعاون من جميع الأطراف. ومع ذلك، لا يزال الوصول إلى التمويل من أكبر العقبات التي تواجه الشركات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم [٤٥].

ووفقًا للمسح الخاص بالمناخ الاستثماري الذي أجراه البنك الدولي في عام ٢٠١١، فإن أكثر من ربع الشركات العاملة في الوجه البحري من مصر (٢٧٪) تعتبر التراخيص والتصاريح اللازمة للتشغيل

(45)) Youssef, I. Small and Medium Enterprises and Access to Finance in Egypt. Master Thesis, The American University, 2014, Cairo.

الرسمي عائقًا كبيرًا. وبالمثل، في دراسة أجريت عام ٢٠١٢ من قبل جمعية رجال الأعمال بالإسكندرية في خمس محافظات، أفادت فيها ٤٦ ٪ من الشركات أن متطلبات الحصول على رخصة تجارية والعمل بشكل رسمي معقدة للغاية. ويعتبر معظم رواد الأعمال أن متطلبات التسجيل تستهلك الكثير من الوقت، ويعتقد أن إضفاء الطابع الرسمي سيؤدي في الغالب إلى المزيد من الضرائب والتفتيش.

يعتقد الكثيرون أن بيئة السياسة الحالية في مصر تدعم إنشاء المشروعات الصغيرة والمتوسطة؛ لكن البيئة ببساطة لا تمكن من ذلك من منظور النمو أو التوسع أو الاستدامة لهذه الأعمال ذاتها. كما أن هناك عدد كبير من العوائق أمام دخول الشركات الصغيرة والمتوسطة، خاصةً فيما يتعلق بالعوامل الإدارية والتنظيمية والقانونية التي تعيق التسجيل الرسمي للمؤسسات الاقتصادية.

وتشمل عوائق الدخول متطلبات تسجيل النشاط التجاري، على سبيل المثال: وزارة الصناعة والتجارة؛ مصلحة الضرائب؛ وسلطات الضمان الاجتماعي وغيرها. وبالنظر إلى العملية البيروقراطية المرهقة التي ورد ذكرها في تقرير ممارسة أنشطة الأعمال الصادر عن البنك الدولي، يختار بعض رواد الأعمال العمل في القطاع غير الرسمي، بينما يتحملون تكاليف فقي ذلك في شكل الفرص الضائعة للنمو، وتقييد الوصول إلى التمويل و للأسواق الكبيرة.

القسم الثالث

بعض نماذج الدعم لريادة الأعمال في مصر

بعد تسليط الضوء على المشهد الريادي في مصر، حيث تلقى الدعم من الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة، التي تساعد رواد الأعمال للوصول إلى أقصى إمكاناتهم من خلال توفير فرص التمويل والإرشاد، فلا تزال الحاجة إلى المزيد من المؤسسات الحكومية والخاصة التي تقدم المساعدة والدعم للشركات الناشئة، خاصةً في ظل نقص فرص العمل اللائق وتدني مستويات الأجور وتراجع مستويات المعيشة. وقد بدأ الدعم الحكومي لريادة الأعمال في مصر(El-Sayed, 2019)، إذ أنشأت مصر بنجاح العديد من الحاضنات، مما يوفر نقطة إنطلاق لأصحاب المشاريع الريادية.

وقد شهد عام ٢٠١٦ فترة من النشاط المكثف لمركز بداية على محاور عمله الأساسية فى مجال ريادة الأعمال وخدمات تنمية الأعمال، فضلاً عن النفاذ لمؤسسات التمويل. وكذا التواصل مع اللاعبين الأساسيين فى مجتمع الأعمال، والتعاون مع المؤسسات الدولية الداعمة لريادة الأعمال ودعم الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة. وتستثمر الشركة في صناديق استثمار الشركات الناشئة والحاضنات و مسرعات الأعمال، وتستثمر استثمارًا مباشرًا في الشركات الناشئة سريعة النمو. ولا ينصب تركيزها على قطاع منفرد؛ مما يُعدُّ فرصة مواتية لرواد الأعمال العازمين على إنشاء مشروعاتهم فتوفِّر للمبتكرين فرصة تنفيذ أفكارهم.

ويأتي هذا الصندوق في إطار جهود وزارة الاستثمار والتعاون الدولي الرامية إلى تعزيز تنمية القطاع الخاص. وقد أعلنت الوزارة في يناير ٢٠١٧ أنه بحلول نهاية عام ٢٠١٦ كانت قد حققت مبلغ ٢،٧ مليار دولار لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة إلى فترة تدريب مدتها أربعة أشهر. علاوةً على ذلك، فإن عدد شركات رأس المال الاستثماري الخاص (VC) والمسرعات والحاضنات في مصر آخذ في الازدياد، مما يدل على اهتمام متزايد في ريادة الأعمال في مصر (El-Sayed, 2019). وعلى مستوى القطاع الخاص، توجد في مصر أول منصة إلكترونية (رائد أعمال) تأسست عام ٢٠١٣، وهي منصة إعلامية متكاملة لرواد الأعمال العرب والشركات الناشئة.

ووجهت وزارة الاستثمار والتعاون الدولي جهودها من خلال مبادرة «فكرتك شركتك» نحو توفير حزم متكاملة من الدعم للمستثمرين الصغار في جميع مراحل تأسيس مشاريعهم، بدءًا من مرحلة الفكرة مرورًا بمرحلة التخطيط للموارد المالية، وصولًا إلى مراحل التأسيس وتحقيق النمو والتوسع، فضلًا عن توفير آليات الدعم التي من شأنها تعظيم فرص منافسة تلك المشروعات عالميا. وبنجاح المبادرة في عامها الأول في تمويل وتأسيس أكثر من ٥٠ شركة ناشئة من خلال مسرعة الأعمال فلك وشركة مصر لريادة الأعمال وتدريب أكثر من ٣٠٠٠ متدرب مع عقد أكثر من ٨٥٠ جلسة إرشاد وتوجيه فردية مع رواد ورائدات الأعمال بمختلف محافظات مصر، باستخدام اتوبيس فكرتك شركتك الذي يجول المحافظات لمقابلة رواد الأعمال واختيار أفضل الأفكار ودعمها، وأيضًا استحداث وتعديل عدد من القوانين التي تحسن بيئة ريادة الأعمال في مصر، ونستعرض بعضها على النحو التالي:

أ- مركز الابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال TIEC، وهدفه تعزيز الإبداع وريادة الأعمال في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وقد بدء العمل رسميًا في المركز بالقرية الذكية في سبتمبر ٢٠١٠. وتمحورت أهدافه حول العمل كمحفز بين الحكومة والقطاع الخاص والجامعات، وإدارة المكونات المختلفة لبيئة العمل، وتحديد وإدارة و تنسيق البرامج المختلفة الموجودة بالإستراتيجية بالاشتراك مع أصحاب المصالح المختلفين، والتركيز في الحصول على أرباح عبر تسويق الابتكارات وتراخيص الملكية الفكرية، والعمل على حل المشاكل التي تواجه مصر، والترويج لمصر كمنافس عالمي في الإبداع ذو القيمة المضافة.

ب- مركز بداية لريادة الأعمال وتنمية المشورعات الصغيرة والمتوسطة: أُنشيء مركز بداية لريادة الأعمال وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في عام ٢٠١١، بموجب قرار مجلس إدارة الهيئة العامة للاستثمار، بهدف دعم نمو وتنمية الاستثمارات الصغيرة والمتوسطة في مصر بما يتفق واستراتيجية الحكومة المصرية في رفع مؤشرات التنمية الاقتصادية وخلق فرص عمل جديدة ومستدامة، والهدف أن يصبح مركز بداية هو جهة تنمية قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر، وذلك من خلال تقديم حزمة متنوعة من خدمات تنمية الأعمال والحصول على التمويل

وتحفيز الشباب على إنشاء وإدارة شركات ريادية ناجحة(٤٦).

ج-شركة مصر لريادة الأعمال والإستثمار، شركة رائدة في مجال تمويل الشركات في مراحل النمو المختلفة (مرحلة الفكرة – المراحل الأولية)، أسستها وزارة الاستثمار والتعاون الدولي بالشراكة مع شركائنا في التنمية بهدف تمكين رواد الأعمال من بناء شركات سريعة النمو في مصر، وتقوم الشركة بالاستثمار في حاضنات ومسرعات الأعمال بهدف الاستثمار في الأفكار الجديدة والشركات الناشئة (seed & Early stage)، والاستثمار في الشركات القائمة سريعة النمو والتي أثبتت نجاح ملحوظ (Growth stage)، والاستثمار في صناديق الاستثمار المباشر وشركات التمويل غير البنكية (Non-Bank Financial Institutions) مثل شركات التأجير التمويلي والتأمين وغيرها. وقد وقّعت وزارة الاستثمار والتعاون الدولي اتفاقية تمويل مع الصندوق السعودي للتنمية في مارس ٢٠١٧ لإنشاء شركة مصر لريادة الأعمال باسم شركة "إيجبت فينشورز". كما ساهمت الوزارة إسهامًا خاصًا عبر شركائها في التنمية في تمويل الصندوق الاجتماعي للتنمية المصري الذي بدوره قام بتمويل إجمالي ١٥٢١١ مشروعًا صغيرًا ومتوسطًا بمبلغ ٢،٢ مليار جنيه مصري. وتم تخصيص التمويل لمختلف القطاعات مثل الصناعة والتجارة والخدمات والزراعة.

د- فكرتك شركتك: وهي من أهم الحاضنات التي أسستها الحكومة المصرية ممثلة في وزارة الاستثمار، والتي تقدم التمويل لأفكار مبتكرة جديدة، للمساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة والمستدامة، وانطلاقًا من أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والناشئة. ومن ثم فهناك اهتمام بريادة الأعمال وروادها كمحركات لأهداف التنمية المستدامة، وفي مقدمتها استدامة النمو الاقتصادي وتعزيز العمالة وتحقيق الابتكار وتحفيز الإنتاجية.

النتائج والتوصيات:

هدفت الدراسة إلى تحليل دور ريادة الأعمال في الحد من بطالة الشباب في مصر وعبر فرضية مفادها أنه يمكن لريادة الأعمال أن تلعب دور مزدوج في الحد من بطالة الشباب من ناحية، وزيادة فرص العمل اللائقة والمنتجة من ناحية أخرى. وتبين أن تطور نشاط ريادة الأعمال في المراحل المبكرة Total Early-stage Entrepreneurship Activity في الفترة (٢٠٠٨-٢٠١٨)، قد بلغ في المتوسط ١٠،٣٨ ٪، بحد أدنى ٧ ٪ عام ٢٠١٠، و١٤،٣ ٪ كحد أقصى في عام ٢٠١٤.

كما أشارت الدراسة إلى وجود عدد من التحديات التي تواجه رواد الأعمال الشباب في مصر، أهمها: التحدي التشريعي، وعدم التحديد الدقيق لماهية رائد الأعمال، وكذلك طبيعة المناخ الإستثماري والحاجة

(٤٦) لمزيد من التفاصيل حول مركز بداية لريادة الأعمال يمكن الرجوع إلى الموقع التالي:
https://gafi.gov.eg/Arabic/Howcanwehelp/Pages/Bedaya.aspx

إلى مزيد من الإصلاحات، كما توجد تحديات تمويلية وتعليمية، فالأول، يُمثل عقبة رئيسية أمام ريادة الأعمال. في الوقت الذي توجد فيه أوجه ونماذج دعم أخرى تساعدهم على إيجاد التمويل وتقليل المخاطر ومن بينها (مركز الابتكار التكنولوجي وريادة الأعمال، مركز بداية لريادة الاعمال وتنمية المشورعات الصغيرة والمتوسطة، شركة مصر لريادة الأعمال والإستثمار وفكرتك شركتك). ومن ثم، فقضية بطالة الشباب في مصر بحاجة إلى وضع سياق لها وفهمها فيما يتعلق ببيانات التوظيف الأخرى. كما أظهرت المناقشة أعلاه حول الاقتصاد غير الرسمي وتوقعات العمل. ويجب أن تكون التدخلات لدعم سوق عمل الشباب متعددة الأوجه، تجمع بين النماذج المختلفة، وتتطلب جهود متضافرة ومشاركة حكومية من القطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. كما يجب أن يكون الشباب شركاء نشطين في تصميم وتنفيذ هذه البرامج.

التوصيات:

- إصدار قانون خاص بريادة الأعمال يحدد هويتهم ومصادر تمويلهم والجهات المتعاملين معهم (مجلس النواب).
- توفير منصة رقمية لإتاحة بيانات حول نشاط ريادة الأعمال في الاقتصاد المصري (وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات).
- اعتبار الجامعة مختصة بدور تعليمي وتنموي كحضانات في مجالات المعرفة والإبتكار، للتواصل بين الجامعة والمراكز البحثية والصناعية والحكومية، والتركيز على السياقات الاجتماعية المحفزة للابتكار ومن أهمها ربط التعليم بفكرة ريادة الأعمال. وتصميم برنامج ريادة الأعمال والابتكار في المدارس الثانوية، وتنظيم الأحداث مثل مسابقات خطة العمل ومسابقات ريادة الأعمال الاقتصادية والاجتماعية.

المراجع

أولًا: المراجع العربية

١- أحمد جمال خطاب وحازم حسانين محمد، (٢٠٢٠)، فاعلية ريادة الأعمال في تعزيز استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، المؤتمر الدولي للتنمية المستدامة، كلية التجارة- معهد الزرقا، جامعة دمياط، مصر، فبراير/مارس.

٢- الأمم المتحدة، ريادة الأعمال لإحداث التحول الهيكلي: بعيدًا عن سير الاعمال كالمعتاد، تقرير أقل البلدان نموًا ٢٠١٨، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)، نيويورك، ٢٠١٨: ص. ١٨.

٣- البنك الدولي، مشروع تحفيز ريادة الأعمال لخلق فرص العمل، قطاع الممارسات العالمية للتمويل

والتنافسية والابتكار منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، جنيف، ٢٠١٩: ص. ٦.

٤- المنتدى الإقتصادي العالمي ومؤسسة صلتك، (٢٠١٢)، التصدي لتحدي ١٠٠مليون شاب عربي (١) وجهات نظر حول تشغيل الشباب في العالم العربي في العام ٢٠١٢: ص. ٣.

٥- جعفر عبدالله موسى، إدريس. دور ريادة الأعمال في الحد من مشكلة البطالة بمنطقة الطائف : دراسة استطلاعية، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، مجلد، عدد٢١، الولايات المتحدة الامريكية، ٢٠١٦.

٦- عوض الله سليمان عوض الله محمد ومحمود، أشرف محمود أحمد محمود، قياس مستوى ريادة الأعمال لدى طلاب جامعة الطائف ودور الجامعة فى تنميتها، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع١٥، ج١، مصر، ٢٠١٤.

٧- محمود سيد علي أبو سيف، إستراتيجية مقترحة للتربية لريادة الأعمال بالتعليم قبل الجامعي المصري في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مجلة التربية، ع١٦٧، ج٢، جامعة الأزهر - كلية التربية، مصر، ٢٠١٦.

٨- الرميدي، بسام سمير، تقييم دور الجامعات المصرية في تنمية ثقافة ريادة الأعمال لدى الطلاب: استراتيجية مقترحة للتحسين، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، العدد ٦، المركز الجامعي عبدالحفيظ بوالصوف ميلة - معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، ٢٠١٨.

٩- عبد الكريم نص ومحمد رسلان، واقع ريادة الأعمال الصغيرة و المتوسطة وسبل تعزيزها في الاقتصاد الفلسطيني، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، جامعة القدس المفتوحة، عدد٢٣، فلطسين، ٢٠١١.

١٠- سمير مصطفى أبو مد الله ومازن العجلة، ريادة الأعمال في فلسطين : الخصائص والتحديات، أعمال مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين . . مشكلات وحلول، الجامعة الإسلامية بغزة - كلية التجارة، فلسطين، ٢٠١٢.

١١- عبد الجليل محمد حسن إدريس، ريادة الأعمال وأثرها فى معالجة البطالة فى المملكة العربية السعودية، مجلة مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الاسلامي، جامعة الازهر - مركز صالح عبدالله كامل للاقتصاد الإسلامي، مج١٩، ع٥٥، مصر، ٢٠١٥.

١٢- موسى، أحمد محمد بكرى، منظومة ريادة الأعمال بجامعات كل من سنغافورة وتايون والمملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة، مجلة التربية، جامعة الأزهر - كلية التربية، ع١٧٨، ج٢، القاهرة، ٢٠١٨.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

1. Anda David et Christophe J. Nordman, Education Mismatch and Return Migration in Egypt and Tunisia, Les migrations de retour en Afrique, 2017.

2. Asongu, Simplice and Tchamyou, Vanessa, the Impact of Entrepreneurship on Knowledge Economy in Africa, Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies, Vol. 8, No. 1, 2016: pp.101 -131.

3. Audretsch, D.B. and Thurik, A.R. What's New about the New Economy? Sources of Growth in the Managed and Entrepreneurial Economies, Industrial and Corporate Change, 10(1),2001: pp. 267-315.

4. Barsoum G. (2016) Youth Unemployment in Egypt. In: Farazmand A. (eds) Global Encyclopedia of Public Administration, Public Policy, and Governance. Springer, Cham.

5. Cristina Balaceanu and Diana Apostol, The Concept of Entrepreneurship through Human Development Paradigm, Knowledge Horizons - Economics, Faculty of Finance, Banking and Accountancy Bucharest,"Dimitrie Cantemir" Christian University Bucharest, vol. 5(1), 2013: pp. 61-66.

6. Elena, S. Efficient Management Of Non-Agricultural Activities For A Sustainable Development Of Rural Entrepreneurship, Management Strategies Journal, Constantin Brancoveanu University, 26(4),2014: pp. 515-522.

7. Severo, Eliana Andréa Severo et al, The teaching of innovation and environmental sustainability and its relationship with entrepreneurship in Southern Brazil, International. Journal of Innovation and Learning, Vol. 25, No. 1, 2019: p. 80.

8. Erik Stam, Elizabeth Garnsey, Entrepreneurship in the Knowledge Economy, Centre for Technology Management, No: 2007/04, the Institute for Manufacturing, at the University of Cambridge, 2007: p. 34.

9. Fatma El-Hamidi, Education-Occupation Mismatch and the Effect on Wages of Egyptian Workers, Economic Research Forum (ERF), NO. 474, March, 2009.

10. Gibbons, M., Limoges, C., Nowotny, H., Schwartzman, S., Scott, P. and Trow, M. (1994) The New Production of Knowledge: The Dynamics of Science and Research in Contemporary Societies, Sage: London.

11. Henrekson, M., and D. Johansson, "Gazelles as Job Creators: A Survey and Interpretation of the Evidence." Small Business Economics 35(2), 2010: pp. 227–44.

12. ILO, Employment for Youth in Egypt (EYE), 2016, https://www.ilo.org/africa/technical-cooperation/WCMS_571875/lang--en/index.htm

13. Imed D., Youth Unemployment in the Arab World What Do We know? What is the Way Forward?, United Nations University, McKinsey & Company, June-July 2012, ISSN 1238-9544.

14. International Labour Office, Employing Youth: Promoting employment-intensive growth, Report for the Interregional Symposium on Strategies to Combat Youth Unemployment, 1999, Geneva.

15. International Labour Office, Global Youth Unemployment is on the Rise Again, WORLD EMPLOYMENT SOCIAL OUTLOOK, 2016, Geneva.

16. IZA WORLD OF LABOR, (0), Youth unemployment, https://wol.iza.org/key-topics/youth-unemployment.

17. Jennifer B., Youth Unemployment and Poverty in Egypt, Poverty and Public Policy Magazine, Vol.10, Iss.3, 2018: pp. 295-316.

18. Justus M. Munyoki and Joseph Owino, 2019. Enhancing University Industry Linkages through Marketing and Entrepreneurship, Universities, Entrepreneurship and Enterprise Development in Africa, in: Bode, Jürgen & Freitag, Christine (ed.), Universities.

19. Markus, G. Measuring entrepreneurship (I), World Bank Blogs, 2012.

20. McCrae, R. R and Costa, P. T, Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers. Journal of Personality and Social Psychology, 52(1), 1987,pp. 81–90.

21. Niels, B. , Donna Kelley and Global Entrepreneurship Monitor 2018/2019,2018:p. 77.

22. O'Higgins, N. Rising to the youth employment challenge New evidence on key policy issues, International Labour Office, 2017, Geneva.

23. Scott Shane, Prior Knowledge and the Discovery of Entrepreneurial Opportunities, Additional contact information Organization Science, 2000, Vol. 11, iss. 4: pp. 448-469.

24. The United States Agency for International Development, Strengthening Entrepreneurship and Enterprise Development (SEED) – Gender Assessment, Cairo, , 2016: p. 21.

25. OECD (Organisation for Economic Co-operation and Development), Measuring Entrepreneurship: A Collection of Indicators, 2009.

26. Peace Child International, Youth Unemployment Causes and Solutions, 2015. https://peacechild.org/youth-unemployment-causes-and-solutions/

27. Sean Stroh, The Importance of Youth Employment Carries On, Richard Nixon Foundation, 2013, https://www.nixonfoundation.org/2013/07/the-importance-of-youth-employment-carries-on/.

28. Shane, S. and Eckhardt, J. The Individual-Opportunity Nexus. In Handbook of Entrepreneurship Research: An Interdisciplinary Survey and Introduction, edited by Zoltan ACS and David Audretsch. 2003, Boston: Kluwer Academic Publishers.

29. United Nations High Commissioner for Refugees. Egypt: UNHCR operational update, June - August 2016. Retrieved from http://reporting.unhcr.org/sites/default/files/UHCR%20Egypt%20Operational%20Update%20-%20June-August%202016.pdf.

30. United States Central Intelligence Agency,Factbook.2017 Retrieved from https://www.cia.gov/library/publications/resources/the-world-factbook/geos/le.html

31. United Nations, Employing Youth for a Better Future, Breaking New Ground: Partnerships for more and better jobs for young people, 2012, New York.

32. Youssef, I. Small and Medium Enterprises and Access to Finance in Egypt. Master Thesis, The American University, 2014, Cairo.

33. World Bank,(2009), EGYPT INVESTMENT CLIMATE ASSESSMENT 2009: ACCELERATING PRIVATE ENTERPRISE-LED GROWTH – POLICY BRIEF, 2009: p. 2.

34. World Bank, Enterprise Surveys data for the Arab Republic of Egypt, 2017.